حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد إبريل – يونيه ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الخلاف الصرفي في سورة البقرة في تفسير (درج الدرر في تفسير القرآن العظيم) المنسوب لعبد القاهر الجرجاني

منيرة بنت علي العفالق*

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، المحاضرة في جامعة الملك فيصل بالأحساء، السعودية
Mn.a.a@hotmail.com

المستخلص

ولمَّا كان للصرف هذه الأهمية البالغة، فإني سلطت الضوء في هذا البحث المبسط على خلافات صرفية جاءت في آيات من سورة البقرة ، وذلك من خلال كتاب (درج الدرر في تفسير القرآن العظيم) المنسوب لعبدالقاهر الجرجاني، وقد وقع اختياري على هذا الكتاب لبساطة مادته، وإيجاز طرحه، وبعده عن التطويل، وأسلوبه الواضح المباشر، بعيدا عن التكلف والغموض.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يتناول دراسة مسائل صرفية وقع الخلاف فيها في كتاب تفسير للقرآن الكريم، الذي يسعى كل باحث إلى خدمته، رغبة في العلم والأجر، فمن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ارتباطه بكتاب الله تعالى، وما يجده الدَّارس من روحانيَّة طيلة بحثه بين آيات الذكر الحكيم.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم المسائل الخلافية التصريفيَّة الواردة في هذا التَّفسير في سورة البقرة، والتي اهتمَّ بها القدماء، وتناولتها أمَّهات الكتب، والتفاسير القرآنيَّة.

وقد جاء هذا البحث في مقدمة، وثمان مسائل صرفية، وخاتمة، وكان المنهج الذي اعتمدت عليه هو المنهج الوصفي التحليلي، فجمعت أبرز المسائل الصرفية في سورة البقرة، من خلال هذا التفسير، والتي نص المصنف على وجود خلاف فيها، وهي (أصل أبليس، اشتقاق لفظة ملك، وزن تابوت، مفرد السلوى، مفرد نصارى، أصل ميت، أصل خطايا، أصل آل).

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

المقدمة:

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِل فلا هادي له، وأشهد أنَّ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، عليه أفضل الصَّلاة وأتمُّ التَّسليم.

أما بعد:

فعلم الصرف هو العلم الذي يتناول الكلمات العربية، فيدرس بنيتها وقواعد التغيير فيها، وهو من أجل العلوم وأشرفها، وهو ميزان العربية، به تعرف أصول الكلمة، ولا غنى لأهلها عنه، قال ابن عصفور: (التصريف أشرف شطري العربية، وأغمضها، فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة؛ لأنه ميزان العربية)[١].

ويرى ابن جني أن دراسة هذا العلم يجب أن تسبق دراسة علم النحو، يقول: (كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة)[٢].

أصل (أبليس):

قال المصنف في لفظة (أبليس) عند تفسير قوله تعالى:﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾[٣]: "وهو (إفْعِيل) من أبْلَسَ، أي: يَئِس من رحمة الله، وقيل: إنه اسم أعجمي لذلك لا ينصرف"[٤].

يرى المصنف أن (إبليس) من: أبْلَس، أي: يئس من رحمة الله، وهو على وزن: (إفْعِيل)، كما نقل الرأي القائل أن (إبليس) اسم أعجمي لا ينصرف، واختلف النحويون حول أصل كلمة إبليس على قولين:

القول الأول: أنه اسم أعجمي،لم ينصرف للعجمة والتعريف، وهذا قول أبي عبيدة[٥]، واختاره الزجاج[٦]، والنحاس[٧]، وابن جني[٨]، وجماعة من المتقدمين[٩].

وحجتهم في ذلك أنه لم يصرف للعلمية والعجمة، فالعلمية وحدها لا تكفي لمنعه من الصرف[١٠].

قال الزجاج: "وأبليس لم يصرف؛ لأنه اسم أعجمي، أجتمع فيه العجمة والمعرفة فمنع من الصرف"[١١].

القول الثاني: أنه عربي، مشتق من الإبلاس، وهو اليأس من الخير، والندم، والحزن، ووزنه: (إفْعِيْل)، واختار هذا القول الطبري[١٢]، وتبعه ابن منظور[١٣].

ونُسِب إلى أبي عبيدة[١٤]، إلا أنه مخالف لرأي أبي عبيدة الذي ذكره في مجاز القرآن، حيث قال: "لم يصرف إبليس؛ لأنه أعجمي"[١٥].

واحتج أصحاب هذا القول بأدلة، منها :

١-قوله تعالى:﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾[١٦]،أي : آيسون من الخير، نادمون حزنًا[١٧].

٢-قوله تعالى:﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾[١٨]، فإبليس مشتق منه[١٩].

٣-قول الشاعر:

وَحَضَـرَتْ يَـومَ الخَمِـيسِ الأَخْمَـاسْ وَفِي الوُجُـوه صُـفْرَةٌ وإبْـلاَسْ[٢٠]

٤- قول الآخر:

يَاصَاح هَـلْ تَعْـرِفُ رَسْـماً مُكْرَسَـا قَـالَ نَعَـم أعْرِفُـهُ وأبْلَسَـا[٢١]

أما عدم صرفه فأجابوا عنه بأنه أشْبَه الأسماء الأعجمية لعدم نظيره في الأسماء العربية[٢٢].

قال الطبري معلّلًا عدم صرفه: " تُرك إجراؤه استثقالًا؛ إذ كان اسمًا لا نظير له من أسماء العرب، فشبَّهَته العرب – إذ كان كذلك – بأسماء العجم التي لا تُجْرَي، وقد قالوا: مررتُ بإسحاقَ، فلم يُجْرُوه، وهو مِن أسْحَقه الله إسْحاقًا، إذ وقع مبتدأ اسمًا لغير العرب ثم تسمَّت به العرب فجرى مجراه – وهو من أسماء العجم- في الإعراب فلم يُصْرَف"[٢٣].

ورُدَّ على هذا القول بأنَّ مثله في العربية كثير نحو: إزميل، إكليل، إغريض..[٢٤].

والذي يترجح لي في هذه المسألة – والله أعلم- أن كلمة (إبليس) اسم أعجمي غير مشتق؛ وذلك لإجماع النحويين على أنه مُنِع من الصرف للعلمية والعجمة، فلو كان مشتقًا لبطلت العجمة ووجب صرفه[٢٥].

اشتقاق لفظة (مَلَك):

قال المصنف عند تفسيره قوله تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٢٦] : "واحد الملائكة ملك، وفي الأصل: مَلْأك، مقلوب من مَألك، فقلبت الهمزة استخفافًا فقيل: مَلَك، مأخوذ من المألكة، أي: الرسالة"[٢٧].

يرى المصنف أن لفظ (ملك) مشتق من: أَلَكَ، وأصله: مَألكة فاؤه همزة، وعينه لام، ثم قلبت العين إلى موضع الفاء، ثم حذفت الهمزة تخفيفا فصارت: (مَلَك)، واختلف النحويون في أصل اشتقاق لفظة (مَلَك) عدة أقوال:

القول الأول:أن (مَلَك) مشتق من (لأك)، مهموز العين، فالهمزة أصلية والميم زائدة، وأصله: مَلْأك[٢٨]، على زنة (مَفْعَل)، ونقلت حركة الهمزة إلى اللام، ثم حذفت تخفيفا، ولما جمع ردت الهمزة، فقالوا: ملائِكة، على وزن (مفاعِلة)، وهذا قول أبي عبيدة[٢٩]، وابن السكيت[٣٠]، والمازني[٣١]، وممن أخذ بهذا القول الزجاج[٣٢]، وابن السراج[٣٣]، وغيرهم[٣٤].

واستشهد أصحاب هذا القول على صحة رأيهم بقول الشاعر:

فَلَسْـتَ لإنْسِـيٍّ ولكِـن لِمَلْـأكٍ تَنَزَّلَ مِـنْ جَـوِّ السَّـمَاءِ يَصُـوبُ[٣٥]

حيث نطقها (مَلْأك) على الأصل[٣٦].

القول الثاني:أن (مَلَك) مشتق من (أَلَكَ) أي: أرسل، فأصله (مَألك) من الألوكة، وهي الرسالة، ثم قلب بتقديم العين على الفاء، فصار (مَلأك) على وزن (مَعْفَل)، ثم حذفت الهمزة تخفيفًا، ونقلت حركتها إلى اللام، فيكون وزن (مَلَك): (مَعَل)، ويجمع ملائكة على وزن (مَعَافِلة)، وهذا قول الخليل[٣٧]، والكسائي[٣٨]، وتبعهم أبو البركات الأنباري[٣٩].

واستشهدوا بقول الشاعر:

أبْلِـغْ النُّعمَـانَ عنِـي مَألُكـاً أنَّه قَـد طَـالَ حَسْـبي وانْتِظَـاري[٤٠]

فنطقها على أصلها[٤١].

القول الثالث:أنه مشتق من الملكة، وهي القوة، فأصله: مَلْأك، على وزن: (فَعْـأل)، والميم أصلية، والهمزة زائدة، وجمعه ملائكة على وزن: (مَفَاعِلَـة)، وهـذا قـول ابـن كيسان(٤٢)، واعترض الرضي على هذا القول، ووصفه بالبعد، يقول: "هو اشـتقاق بعيـد، وفَعْأل قليل، لا يرتكب مثله إلا لظهور الاشتقاق،كما في شَمْأل"(٤٣).

القول الرابع:أصل (ملك) (ملوك) مشتق من: لاك يلوك، أي: أدار؛ لأن الملك يدير الرسالة، وجمعه ملائكة، أصلها ملاوكة، ثم نقلت حركة الواو إلى الـلام السـاكنة قبلهـا فتحرك حرف العلة وفتح ما قبله وقلب ألفا فصار: (ملاكا)، ثم حذف الألف تخفيفا فصار: (ملكا)، على وزن: (مَفَل) بحذف العين(٤٤).

والذي يترجح لي في هذه المسألة –والله أعلم– أن (مَلَك) من (لأك)، فالميم زائـدة والهمزة أصلية؛ فهذا أقرب الأقوال؛ إذ لا قلب فيه ولا بعد، كما أن قـولهم فـي الجمـع (ملائكة) دليل على أن الهمزة أصلية، قال ابن جني: "لأن هذا هو الأكثر، وعليه وعليـه تصرُّف الفعل"(٤٥).

وزن التَّابُوت:

قال المصنف في لفظة (تابوت) عند تفسيره قولـه تعـالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾(٤٦) : "هو الصندوق، علـى وزن (فَاعُول)، مثل: كانون(٤٧)"(٤٨).

يرى المصنف أن كلمة (تابوت) على وزن: (فَاعُول) مثل: كانون، واختلف النحويون في وزن (التابوت) على قولين:

القول القول:

أنه على وزن: (فَاعُول)، ولا يعرف له اشتقاق، وممن أخـذ بهـذا الـرأي ابـن بري(٤٩)، والعكبري(٥٠).

القول الثاني:

أنه على وزن: (فَعَلُوت)، و(تَابُوَةٌ) فلما أسكنت الواو انقلبت تاء التأنيث تاء، وهـو مشتق من تاب يتوب، وهذا قول الفارسـي، وابـن جنـي(٥١)، وتـبعهم الجـوهري(٥٢)، الزمخشري(٥٣)، واحتج أصحاب هذا القول بأن التوبه الرجوع، وكذا معنى التابوت فهـو الصندوق الذي توضع فيه الأشياء فيرجع إليه صاحبه عند احتياجه(٥٤).

واعترض الزمخشري على أن يكون (تابوت) على وزن (فَاعُول)؛ لأن بناء فاعول قليل، وهو تركيب غير معروف فلا يجوز ترك المعروف إليه، يقول:" فإن قلت: مـاوزن التابوت؟ قلت: لا يخلو من أن يكون (فعلوتًا) أو (فاعولًا)، فلا يكون (فاعولًا) لقلته، نحـو: سلس وقلق؛ ولأنه تركب غير معروف فلا يجوز ترك المعروف إليه، فهو إذًا (فَعْلُـوت)، من التوب وهو الرجوع؛ لأنه ظرف توضع فيه الأشياء وتودعه، فلا يزال يرجـع إليـه مايخرج منه، وصاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعاته"(٥٥).

أمَّا أصحاب القول الأول فقد اعترضوا على من قـال:إن (تـابوت) علـى وزن: (فَعَلوت) من تاب يتوب بأن المعنى لا يساعد على ذلك(٥٦).

والذي يترجح لي في هذه المسألة –والله أعلم– أن (تابوبت) على وزن (فعلـوت)؛ لقلة بناء (فاعول)، كما أنه تركيب غير معروف.

مفرد (السَّلْوَى)[٥٧]

قال المصنف في لفظة (السَّلوى) عند تفسيره قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾[٥٨]: "لا واحد له من لفظه عند الأخفش، وقال الخليل: الواحد سلواة"[٥٩].

أشار المصنف إلى الخلاف في لفظ (السَّلوى)، فذكر قولين، الأول: أنها كلمة لاواحد لها من لفظها، ونسب هذا القول للأخفش، والثاني: أن واحدها (سَلواة)، ونسب هذا القول للخليل، ولم يتضح لي رأيه في هذه المسألة؛ حيث ذكر القولين دون ترجيح أو اعتراض، واختلف النحويون حول لفظ (السلوى) على ثلاثة أقوال:

القول الأول:

أنها لفظ لم يسمع له واحد، وهو يستعمل للواحد والجمع، كما قالوا: (دِقْلى)[٦٠] للواحد والجماعة، وهذا قول الأخفش[٦١]، وبه أخذ الطبري[٦٢].

قال الأخفش: "وأمّا (السَّلوى) فهو طائر لم يسمع له بواحد، وهو شبيه أن يكون واحده (سَلْوى) مثل جماعته، كما قال: (دِقْلى) للواحد والجماعة، و(سلامى) للواحد والجماعة"[٦٣].

القول الثاني:

أنها اسم جنس، واحدها (سلواة)، وهذا قول الخليل[٦٤]، وممن أخذ بهذا القول السمين الحلبي[٦٥]، وابن منظور[٦٦]، والفيروزابادي[٦٧]، والزبيدي[٦٨].

واستشهد الخليل[٦٩] على هذا القول بقول الشاعر:

وإنِّي لتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ السَّلْواةُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[٧٠]

القول الثالث:

أنها لفظة مفردة، جمعها (سلاوى)، وهذا قول الكسائي[٧١].

والراجح عندي– والله أعلم– في هذه المسألة –والله أعلم– قول الخليل بأن (السَّلوى) اسم جنس واحدها (سلواة)؛ لورود السماع به.

مفرد نصارى:

قال المصنف في لفظ (نصارى): "جمع نصران، مثل: حيران وحيارى، أو جمع نصري، مثل: بعير مَهْريٌّ وإبل مَهَارَى"[٧٢].

يرى المصنف أن كلمة (نصارى) جمع نصران كحيارى جمع حيران، وقد تكون جمع نصري كمهارى جمع مهريّ، واختلف النحويون حول مفرد (نصارى) على قولين:

القول الأول:

مفرد نصارى (نصران) و(نصرانة)، ولا يستعمل في الكلام إلا بياء النسب، كندمان وندمانة وندامَى، وهذا قول سيبويه[٧٣]، واختاره أبوبكر الأنباري[٧٤]، والطبري[٧٥]، والزمخشري[٧٦]، والقرطبي[٧٧]، وأبوحيان[٧٨]، والسمين الحلبي[٧٩].

واستدل أصحاب هذا الرأي بما يأتي:

١–قول الشاعر:

فَكِلْتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحَنَّفِ[٨٠]

٢-وبقول الآخر:

يَظَـــلُّ إذا درا العِشَـــا مُتَحَنِّفـــاً ويُضْحِي لَدَيْه وهْو نَصْرَانُ شَـامِسُ[٨١]

وذهب سيبويه إلى أن لفظ (نصراني) لايستعمل في الكلام إلا بالياء، وتترك في الشعر[٨٢]، قال: "وإنَّما نصارى جمع نصرانَ ونصرانةٍ، ولكنه لا يستعمل في الكلام إلا بياءي الإضافة إلا في الشعر، ولكنهم بنوا الجميع على حذف الياء، كما أن ندامى جماع ندمانَ"[٨٣].

ويرى الزمخشري أن هذه الياء للمبالغة كالتي في أحمريّ[٨٤].

القول الثاني:

أن مفرد نصارى (نصريّ) و(نصران)، كمهارَى ومهريّ، وهذا قول الخليل[٨٥].

والذي يترجح لي في هذه المسألة رأي سيبويه، فمفرد نصارى نصران ونصرانة؛ لما سمع من شواهد شعرية تؤيد ذلك، ولم يسمع عن العرب لفظ (نَصْريّ)، قال سيبويه: "وأن يكون جمع نَصْرَانَ أقيسُ؛ إذ لم نسمعهم قالوا: نصريٌّ"[٨٦].

أصل ميت

قال المصنف في لفظة (مَيِّت) عند تفسيره قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[٨٧]:"و﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ جمع ميِّت، وأصله عند الفراء مَويت، كصَريع وصَرعَى، وجَريح وجَرحَى، فاستثقلت الكسرة على الواو، والخروج من الواو إلى الياء، فَجُعِل ياءً، فأدغمت الياء في الياء، وقيل: أصله مَيْوِت"[٨٨].

أشار المصنف إلى الخلاف في أصل كلمة (ميِّت)، حيث ذكر رأي الفراء بأن أصله مَويت، كما ذكر الرأي الآخر القائل بأن أصله مَيْوِت، ولم يصرح برأيه في هذه المسألة حيث أشار إلى الخلاف دون اختيار، واختلف النحويون في أصل (ميِّت) على عدة أقوال:

القول الأول:

أصل ميت: مَيْوِت، على وزن : فَيْعِل بكسر العين، فلما تقدمت الياء على الواو، والياء ساكنة والواو متحركة، أعلت بقلب الواو ياء وإدغام الياء فيها، وهذا قول البصريين[٨٩]، وممن أخذ بهذا القول ابن جني[٩٠]، والثمامينى[٩١]، وجماعة من النحويين[٩٢].

القول الثاني:

أصل ميت: ميَّت على وزن: فَيْعَل بفتح العين، ثم غُيِّر على غير القياس، كما قال في النسب إلى بَصرة: بصْري، بكسر الباء، ونسب هذا القول للبغداديين[٩٣].

واحتجوا على ذلك أنه لم يوجد (فَيْعِل) في الصحيح مكسور العين، بل وُجِد مفتوح العين كصَيرَف وصَيقَل[٩٤].

واعترض ابن عصفور على هذا القول، ووصفه بالفساد، معللًا ذلك بقوله: " لأنه لا ينبغي أن يحمل على الشذوذ ما أمكن، وأيضًا فإنه لو كان كتغيير (بصريّ) لم يطَّرد في مثل سَيِّد ومَيِّت وليِّن وهَيِّن وبَيِّن،فاطِّراده دليل على بطلان ما ذهبوا إليه، فأمَّا مجيئه على (فَيْعِل) مع أنَّ الصحيح لم يجيء على ذلك فليس بموجب لادِّعاء أنه في الأصل مفتوح العين؛ لأن المعتل قد ينفرد في كلامهم ببناء لا يوجد في الصحيح"[٩٥].

القول الثالث:

أصله: مَوِيْت، على وزن: فَعِيْل، فقدم وأخر، ثم قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الأول، وهذا قول الفراء(٩٦)، والكوفيين(٩٧).

واحتج أصحاب هذا القول بأن (فَيْعِل) بكسر العين مفقود في الصحيح فالمعتل أولى أن لا يوجد فيه(٩٨).

ورُدَّ هذا القول بما يأتي:

١-أنه لو كان على وزن (فَعِيْل) لوجب أن يصح كما صحت نظائره من ذوات الواو، نحو: طَوِيل وعَوِيل وقَوِيم، فحيث اعتل بالقلب والإدغام فامتنع أن يكون أصله (فَعِيل) لمخالفة نظائره(٩٩).

٢-أنه لم يجيء على الأصل في موضع، فلم يسمع: مَوِيت(١٠٠).

٣- أن (فَعِيلًا) لايحفظ مما عينه ياء ولامه حرف صحيح فهذا ليس في كلام العرب(١٠١).

٤-احتجاجهم أنَّ (فَعِيلًا) مفقود في الصحيح مردود؛ لأنه لا يلزم بأن يكون للمعتل نظير في الصحيح، فقضاة جمع قاض ولا نظير له في الصحيح (١٠٢).

والذي يترجح لي في هذه المسألة هو رأي البصريين؛ فميت أصلها: مَيْوِت، فهو أقرب الأقوال إلى الصواب.

أصل خَطَايَا:

قال المصنف في لفظة (خطايا) عند تفسيرة قوله تعالى:﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(١٠٣): "(خطايا) جمع خطيَّة، كهدية وهدايا، ومطيَّة ومطايا، وأصله خطائِئ، بكسر ئ (قلائِل) و(طرائِق)، فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء، ثم فتحت الياء الأولى؛ طلبا للخفة"(١٠٤).

يرى المصنف أن أصل خطايا (خطايئ) فقلبت الياء همزة، فصارت: (خَطَائِئ)، ثم أبدلت الكسرة فتحة طلبا للخفة، وقلبت الياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (خَطَاءا)، فاجتمعت شبه ثلاث ألفات، فأبدلت الهمزة ياءً؛ فرارًا من توالي الأمثال، فصار: (خطايا) على وزن فعائل، واختلف النحويون حول أصل (خطايا) على قولين:

القول الأول:

أن (خطايا) على وزن (فعائل)، جمع (خطيئة)، والأصل: خَطَايِئ، فقلبت الياء همزة كما هو قياس الأجوف الصحيح اللام، فصارت: خَطَائِئ، ثم أبدلوا من الكسرة فتحة؛ طلبا للتخفيف، فصارت خَطَاءَي، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت خَطَاءا، فاجتمعت شبه ثلاث ألفات، فأبدلت الهمزة ياءً؛ فرارا من توالي الأمثال، فصار: خطايا، على وزن فعائل، ولا قلب فيها، وهذا مذهب البصريين(١٠٥)، واختاره الزجاج(١٠٦)، وابن السراج(١٠٧)، وابن جني(١٠٨)، وأبوالبركات الأنباري(١٠٩)، وابن مالك(١١٠).

واحتج أصحاب هذا القول على صحة قولهم بما يأتي:

١-أن خطايا جمع خطيئة، وخطيئة على وزن (فعيلة)، و(فعيلة) يجمع على فعائل(١١١).

٢-ما نقله الكسائي أنه سمع عن العرب قولهم: "اللهم اغفر خطائِيه"(١١٢)، فجمعها على خطائِئ(١١٣).

٣-ما حكاه أبو زيد: خطِيئة وخَطَائِيُ [١١٤].

القول الثاني:

أن (خطايا) على وزن (فعالى)، جمع خطيئة، والأصل: خطايئ، على وزن: (فعائل)، ثم نقلت الهمزة إلى موضع الياء، فصارت: (خطائِي)، ثم أبدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فصارت: (خطاءا)، فاجتمع شبه ثلاث ألفات، فالهمزة تشبه الألف، فأبدلت الهمزة ياءً، فصارت: (خطايا) على وزن: فَعَالى، وهذا قول الخليل[١١٥]، والكوفيين[١١٦].

وحجتهم في تقديم الهمزة على الياء؛ لئلا يؤدي إلى إبدال الياء همزة، كصحيفة وصحائف؛ لوقوعها قبل الطرف بحرف؛ لأنهم يجرون ما قبل الطرف بحرف من هذا النوع مجرى الطرف في الإبدال، وهم يبدلون الياء همزة إذا وقعت طرفًا وقبلها ألف زائدة، فلو لم تقدم الهمزة على الياء هنا لاجتمعت همزتان، ولم يأت في كلام العرب الجمع بين همزتين إلا شاذًا [١١٧].

القول الثالث:

أن (خطايا) على وزن: (فَعَالى)، جمع خطيَّة بترك الهمزة، ولا قلب فيها، وهذا قول الفراء[١١٨]، ورجحه مكي القيسي[١١٩].

وحجة أصحاب هذا القول أن خطيئة كثر فيها ترك الهمز فصارت بمنزلة (فَعِيلة) من ذوات الياء والواو، وهي تجمع على فَعَالى كوصية وصايا، وسريَّة سرايا[١٢٠].

والراجح عندي -والله أعلم- هو قول البصريين؛ وذلك لأن (فعيلة) تجمع على (فعائل) كصحيفة وصحائف، كما سمع عن العرب قولهم: خطيئة، وخطائي، فنطقوا بها على الأصل.

وأمَّا ما ذهب إليه الكوفيون من تقديم الهمزة على الياء حتى لا تجتمع همزتان هو خلاف الأصل والقياس، فالهمزة الثانية يجب قلبها ياء لانكسار ما قبلها، فالكسرة توجب قلب الهمزة ياء، وأمَّا كونها جمع (خطيية) بترك الهمز فهذا مخالف للأصل؛ فالأصل أن تجمع على الأصل، خصوصا مع كونه الأكثر استعمالا[١٢١].

<u>أصل (آل)</u>

قال المصنف عند تفسيره قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾[١٢٢]: "وأصل (الآل): الأهل، فقلبت الهاء همزة، كما في (هِيَّاك)[١٢٣] و(هَراقَ)[١٢٤]، ثم أُبْدِل من الهمزة الساكنة ألفًا كـ(آدم) و(آخر)، وتصغير (الآل): أُهَيْل، إلا عند الكسائي فإن عنده: أويل"[١٢٥].

يرى المصنف أن أصل كلمة: (آل): (أهل)، قلبت الهاء همزة، كهيّاك وهَراق، ثم أُبْدِلت ألفًا، بدليل تصغيره على (أُهَيْل)، ذاكرا خلاف الكسائي في هذا التصغير، فتُصَغَّر لفظة (آل) عنده على (أُوَيْل)، واختلف النحويون حول أصل (آل) على قولين:

القول الأول:

أن أصل (آل) أهل، أبدلوا من الهاء همزة فصار: (أأل)، فتوالت همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة، فأبدلوا الثانية ألفًا فصار: (آل) كما قالوا: آدم وآخر، وهذا قول سيبويه[١٢٦]، والأخفش[١٢٧]، وأبي عبيدة[١٢٨]، والطبري[١٢٩]، وتبعهم جماعة من النحويين[١٣٠]، ونسب لجمهور النحويين[١٣١].

قال الأخفش في لفظة (آل): "وإنما هي (همزة) أُبدِلت مكان (الهاء)، مثل: (هيهات) و(أيهات)"[١٣٢].

إلا أن (الآل) و(الأهل) لا تستعمل بمعنى واحد؛ لأن الآل بدل البدل، فخصصت ببعض المواضع، وذلك كما في (تاء) القسم اختصت بأفضل الأسماء، وهو اسمه تبارك وتعالى، ولم تستعمل في غير ذلك؛ لأنها بدل من بدل، فهي بدل من (الواو)، و(الواو) بدل من (الباء)[١٣٣].

واستدل أصحاب هذا القول على صحة قولهم بما يأتي:

١-أن (آل) تصغر على (أهيل)، والتصغير يرد الأشياء إلى صولها[١٣٤].

٢-أنهم إذا أضافوا إلى المضمر، قالوا: أهلك وأهله؛ لأن المضمر يرد الأشياء إلى أصولها، ولا يقولون: آلك وآله إلا قليلا جدا[١٣٥].

وذهب أبو جعفر النحاس إلى أن الهاء قلبت ألفًا مباشرة، فإذا صُغِّر رُدَّ إلى أصله فتقول: أهيل[١٣٦].

القول الثاني:

أن أصل (آل): (أوَلَ)؛ لأنهم يؤولون إلى أصل، فأصل (الألف): (واو)، قلبت (ألفا) لتحركها وانفتاح ما قبلها، أمَّا (أهل) فهي أصل بذاتها، ونُسِب هذا القول للكسائي[١٣٧]، وصححه أبو حيان[١٣٨].

وذلك لأن الكسائي ذهب إلى أن تصغير (آل) : (أُوَيل)، والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها[١٣٩].

والذي أرجحه في هذه المسألة –والله أعلم– هو القول الأول، وهو أن أصل (آل): أهل؛ لأنه سمع تصغيره على (أُهَيل)، والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها، وهو وإن سمع تصغيره على: (أويل) إلا أن الأشهر تصغيره على (أُهَيْل)[١٤٠]، وأما مذهب النحاس فلم يثبت إبدال الألف من الهاء حتى يقاس عليه هنا[١٤١].

الخاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات، وبعد:

فما سبق كان دراسة لأهم الخلافات الصرفية في سورة البقرة الواردة في كتاب (دَرْج الدرر في تفسير الآي والسور)، وقد اقتصرت في الاختيار على المسائل التي نص فيها المصنف على الخلاف، وفي خاتمة هذا البحث أسطر النتائج التي توصلت إليها خلال هذه الدراسة، وهي كالآتي:

١-جاءت المادة التَّصريفيَّة في كتاب (درج الدرر في تفسير الآي والسور) واضحة، مباشرة، مختصرة، دون إخلال فيها.

٢-أن الخلاف الصرفي ليس مقصورا على المذهبين البصري والكوفي، بل قد يختلف سيبويه مع الخليل في مسألة، كاختلافهم في مفرد نصارى، وقد يتفق الكوفيون مع الخليل في رأي معين كاتفاقهم على أن (خطايا) على وزن (فعالى).

٣-قد ينسب رأي لعالم معين في عدة كتب نحوية، إلا أني بعد الرجوع لكتب هذا العالم لاأجد ما نُسب إليه من قول، بل الذي أجده رأيا آخرا مخالفا لذلك الرأي، وذلك كنسبة القول بأن (إبليس) لفظ عربي مشتق من الإبلاس إلى أبي عبيدة ، ولم أقف على هذا القول لأبي عبيدة، بل الذي يراه أبو عبيدة في مجاز القرآن أن (إبليس) لفظ أعجمي ممنوع من الصرف.

٤-إن دراسة الخلافات الصرفية في كتاب تفسيرٍ للقرآن الكريم يفتح للباحث المجال لفهم أعمق لآيات الله، والتَّعرف على معانيها، والاطِّلاع على تفاسير متنوِّعة، ومعرفة الخلافات بين المفسِّرين.

ولا يسعني في الختام إلا أن أسأل الله – العلي الكبير – أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأحمده على فضله وتيسيره وتوفيقه، وصلى الله على أكرم خلقه أجمعين نبيِّنا محمد عليه أفضل الصَّلاة وأتمُّ التَّسليم.

Abstract

The morphological dispute in Surat Al-Baqarah in the interpretation of (Durar Al-Durar in the Interpretation of the Great Qur'an) attributed to Abd Al-Qaher Al-Jurjani

By Munira bint Ali Al-Afaleq

Etymology has a great importance, so I have highlighted in this simple research the differences in the wording of the verses of Surat al-Baqarah, through the book (Daraj Aldar in the interpretation of the Great Quran) attributed to Abdalqahr Al-Jarjani, has chosen this book for the simplicity of its material, And after him to prolong, and his style is clear direct, away from the cost and ambiguity.

The importance of this topic lies in the fact that it deals with the study of morphological issues in which there is disagreement in the book of interpretation of the Holy Qur'an, which every researcher seeks to serve, a desire for science and reward. One of the reasons that led me to choose this topic is his association with the book of God, Between the verses of the Holy Quran.

The aim of this study is to highlight the most important controversial issues in this interpretation in Surat Al-Baqarah, which the Ancients took care of, and were dealt with by mothers of books and Quranic interpretations.

This research came in the introduction, and eight issues of morphology, and the conclusion, and the approach that was adopted is the analytical descriptive approach, so I gathered the most prominent issues of the morphological Surah Al-Baqarah, through this interpretation, which the text of the dispute,

الهوامش

(١) انظر: الممتع ٢٧/١.

(٢)انظر: المنصف ٤/١.

(٣) سورة البقرة، آية:٣٤.

(٤) درج الدرر ١٣٤/١.

(٥) انظر: مجاز القرآن٣٨/١.

(٦) انظر: معاني القرآن و إعرابه ١١٤/١.

(٧) انظر: إعراب القرآن ٣٤.

(٨) انظر: المنصف ١٢٧/١، ١٢٨.

(٩) انظر: مشكل إعراب القرآن ٣٧/١، المحرر الوجيز ١٧٩/١، البيان في غريب إعراب القرآن٧٤/١، التبيان في إعراب القرآن ٥١/١، شرح المفصل ٦٦/١، البسيط في شرح جمل الزجاجي ٣٧١/٢، البحر المحيط٣٠١/١، الدر المصون ٢٧٥/١، ٢٧٦.

(١٠) انظر: المنصف ١٢٨/١، البيان في غريب إعراب القرآن ٧٤/١، التبيان في إعراب القرآن٥١/١، الدر المصون ٢٧٦/١.

(١١) معاني القرآن وإعرابه ١١٤/١.

(١٢) انظر: جامع البيان ٥٤٣/١، ٥٤٤.

(١٣) انظر: لسان العرب (بلس)، ٤٨٢/١.

(١٤) انظر: مشكل إعراب القرآن٣٧/١، المحرر الوجيز ١٧٩/١، البحر المحيط٣٠١/١.

(١٥) مجاز القرآن ٣٨/١.

(١٦) سورة الأنعام، آية:٤٤.

(١٧) انظر: جامع البيان ٥٤٣/١، المحرر الوجيز ١٧٩/١.

(١٨) سورة الروم، آية:١٢.

(١٩) انظر: المنصف١٢٧/١، لسان العرب (بلس) ٤٨٢/١.

(٢٠) البيتان من مشطور الرجز، وهو لرؤبة في: مجاز القرآن ١٩٢/١، جامع البيان ٥٤٤/١، زاد المسير٤٠/٣، وبلا نسبة في: المحرر الوجيز١٧٩/١، لسان العرب (بلس)٤٨٣/١، الدر المصون ٢٧٦/١.
الإبلاس: القنوط وقطع الرجاء من رحمة الله.(انظر: لسان العرب (بلس)٤٨٣/١).

(٢١) البَيْت من الرجز للعجاج، انظر: ديوانه ١٨٥/١، مجاز القرآن ١٩٢/١، جامع البيان٥٤٣/١، الخصائص ٣٦٠/١، التفسير البسيط٣٦٨/٢، المحرر الوجيز١٧٩/١، زاد المسير٤٠/٣، لسان العرب (بلس) ٤٨٣/١، اللباب في علوم الكتاب ٣٢٢/٤، وبلا نسبة في: المنصف ١٢٨/١.
اللغة: المكرس: الذي صار فيه الكرس، وهو الأبوال والأبعار. (انظر: لسان العرب (بلس)، ٤٨٣/١).

(٢٢) انظر: جامع البيان٥٤٤/١، الدر المصون٢٧٦/١.

(٢٣) جامع لبيان ١/ ٥٤٤.

(٢٤)انظر: التبيان في إعراب القرآن٥١/١، الدر المصون ٢٧٦/١.

(٢٥) انظر: التفسير البسيط ٣٧١/٢.

(٢٦) سورة البقرة، آية:٣٠.

(٢٧) درج الدرر ١٣٠/١.

(٢٨) الملأك: الرسالة. (انظر: لسان العرب (لأك) ٢١٠/١٢).

(٢٩) لم يذكر أبو عبيدة تفاصيل هذه المسألة إلا أن الذي يفهم من كلامه أنه اختار هذا القول، (انظر: مجاز القرآن ٣٥).

(٣٠) انظر: إصلاح المنطق ٧٠/٢.

(٣١) انظر: المنصف ١٠٢/٢.

(٣٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١١٢/١.

(٣٣) انظر: الأصول: الأصول ٣٣٩/٣.

(٣٤) انظر: المنصف١٠٣/٢، المحرر الوجيز١٦٤/١، أمالي ابن الشجري٢٠٣/٢، شرح الرضي على الشافية ٣٤٦/٢، البسيط في شرح جمل الزجاجي ٧٣١/٢.

(٣٥) البَيْت من بَحْر الطويل، واختلف في قائله، فهو لعلقمة الفحل في صلة ديوانه، أنظر ديوانه ٨٣، والمفضليات٣٩٤، ومنسوب لمتمم بن نويرة في ديوانه، انظر: ديوانه ٨٧، وبلا نسبة في: الكتاب

٣٨٠/٤، معاني القرآن وإعرابه ١١٢/١، الأصول ٣٣٩/٣، المنصف ١٠٢/٢، أمالي ابن الشجري٢٠٣/٢، شرح الرضي على الشافية ٣٤٦/٢، ٣٥/٣، الدر المصون٢٥٠/١.
اللغة: يصوب: ينزل. (انظر: لسان العرب (صوب) ٧ /٤٣٣).

(٣٦) انظر: إصلاح المنطق ٧٢، معاني القرآن وإعرابه ١١٢/١، الأصول ٣٣٩/٣، المنصف ١٠٢/٢،البسيط في شرح جمل الزجاجي٧٣١/٢.

(٣٧) انظر: العين ٣٨٠/٥.

(٣٨) انظر: الصحاح ١٦١١، باب (الكاف) فصل (الميم)، (ملك)، شرح الرضي على الشافية ٣٤٧/٢.

(٣٩) انظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٧٠/١.

(٤٠) البَيْت من بَحْر الرمل، وهو لعدي بن زيد، انظر: ديوانه: ٩٣، المنصف١٠٤/٢، المحرر الوجيز١٦٤/١، شرح الرضي على الشافية ٢٨٨/٤، وبلانسبة في: جامع البيان٤٧٤/١، الحجة لأبي علي الفارسي٤١٦/٢، المحتسب٣٣٥/١، الممتع ٦٢، الدر المصون ٢٥٠/١، اللباب في علوم الكتاب ٤٩٦/١.

(٤١) انظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٧٠/١.

(٤٢) انظر: المحرر الوجيز ١٦٤/١، شرح الرضي على الشافية ٣٤٧/٢.

(٤٣) شرحه على الشافية ٣٤٧/٢.

(٤٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٤٦/١، ٤٧، الدر المصون ٢٥١/١.

(٤٥) المنصف ١٠٣/٢.

(٤٦) سورة البقرة، آية:٢٤٨.

(٤٧) الكانون: المَوقِد، وقيل: الثقيل من الناس، وقيل: شهران في قلب الشتاء بلغة أهل الروم. (انظر: الصحاح (كنن) ٢١٨٩/٥، لسان العرب (كنن) ١٧٣/١٢).

(٤٨) درج الدرر ٣٤٥/١.

(٤٩) انظر: ٤٦، تاج العروس (توب) ٧٩/٢.

(٥٠) انظر: التبيان في غريب إعراب القرآن ١٩٨/١.

(٥١) انظر: تاج العرس (توب) ٧٨/٢.

(٥٢) انظر: الصحاح (توب)٩٢/١.

(٥٣) انظر: الكشاف ٤٧٣/١، تاج العرس (توب) ٧٨/٢.

(٥٤) انظر: الكشاف ٤٧٣/١، البحر المحيط ٢٦٩/٢، الدر المصون ٥٢٣/٢.

(٥٥) الكشاف ٤٧٣/١ .

(٥٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٩٨/١ .

(٥٧) السلوى: طائر، وقيل: طائر أبيض مثل السَّمَّاني، وقيل: العسل. (انظر: لسان العرب (سلا) ٣٥٢/٦، تاج العروس٢٩٦/٣٨).

(٥٨)البقرة:٥٧.

(٥٩) درج الدرر ١٥٨/١ .

(٦٠) الدفلى: شجر مر أخضر حسن المنظر. (انظر: لسان العرب (دفل) ٣٧٤/٤).

(٦١) انظر: معاني القرآن ١٠١/١،المحرر الوجيز٢٢١/١، الجامع لأحكام القرآن ١٢٠/٢ .

(٦٢) انظر: جامع البيان ٧٠٤/١ .

(٦٣) معاني القرآن ١٠١/١.

(٦٤) انظر: العين ٢٧١/٢، المحرر الوجيز ٢٢١/١، الجامع لأحكام القرآن ١٢٠/٢.

(٦٥) انظر: الدر المصون ٣٧٠/١.

(٦٦) انظر: لسان العرب (سلا) ٣٥٢/٦.

(٦٧) انظر: القاموس المحيط ٣٣٧/٤.

(٦٨) انظر: تاج العروس ٢٩٧/٣٨.

(٦٩) انظر: العين ٢٧١/٢.

(٧٠) البَيْت من بَحْر الطويل،وهو لأبي صخر الهذلي في: شرح أشعار الهذليين للسكري ٩٥٧/٢، الإنصاف ٢١٩/١، وبلا نسبة في: العين ٢٧١/٢، الجامع لأحكام القرآن ١٢١/٢، شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/٢، لسان العرب ٣٥٢/٦، الدر المصون ٣٧٠/١، ٢٣٢/٢، اللباب في علوم الكتاب٥٨٦/١.
والرواية في الجامع لأحكام القرآن (من بلل) بدلًا من (بلله)، الإنصاف (نفضة) بدلًا من (هزَّة) و(العصفور) بدلًا من (السّلواة)، وفي شرح التسهيل و اللباب (العصفور) بدلًا من (السَّلواة)، وفي اللسان (قفة) بدلًا من (هزَّة) و(العصفور) بدلًا من (السلواة)، وفي الدر المصون (سلوة) بدلا من (هزة) وفي رواية أخرى (فترة) والرواية في (شرح أشعار الهذليين):
إذا ذُكِرَت يرتاحُ قلبي لِذِكْرِها كما انْتَفَضَ العصفورُ بَلَّلَهُ القطرُ

وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت.

(٧١) انظر: معاني القرآن ٧١، المحرر الوجيز ٢٢١/١، الجامع لأحكام القرآن ١٢١/٢.

(٧٢) درج الدرر ١٦٨/١.

(٧٣) انظر: الكتاب ٢٥٥/٣، ٤١١، المحرر الوجيز ٢٣٦/١، التبيان في إعراب القرآن ٧٨/١.

(٧٤) انظر: الزاهر ٢١٤.

(٧٥) انظر: جامع البيان٣٢/٢.

(٧٦) انظر: الكشاف ٢٧٦/١.

(٧٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن ١٥٩/٢.

(٧٨) انظر: البحر المحيط٤٠١/١.

(٧٩) انظر: الدر المصون٤٠٦/١.

(٨٠) البيت من بحر الطويل، لأبي الأخزر الحماني، انظر: الكتاب٤١١/٣، الإنصاف١٨/٢، لسان العرب (نصر) ١٦١/١٤، ١٦٢، وبلا نسبة في: الزاهر٢١٤، التعليقة ٧٠/٣، المحرر الوجيز١٥٧/١، البحر المحيط٤٠١/١، الدر المصون٤٠٦/١.
اللغة: تحنف: حنف عن الشيء: مال. (انظر: لسان العرب (حنف) ٣٦٢/٣).

(٨١) البَيْت من بَحْر الطويل، ولم أقف على قائله، وهو بلا نسبة في: جامع البيان٣٣/٢، الزاهر٢١٤/٢، التفسير البسيط ٦١٢/٢، المحرر الوجيز٢٣٦/١، الجامع لأحكام القرآن ١٥٩/٢، البحر المحيط٤٠١/١، الدر المصون٤٠٦/١.
والرواية في الزاهر و:

تراه إذا دار العشِيَّ محنِّقًا تراه ويُضْحِي وهو نصران شامسُ

وفي جامع البيان (تراه) بدلًا من (يظل) و(محنِّقًا) بدلًا من (متحنِّقًا)، وفي التفسير البسيط و الجامع لأحكام القرآن (تراه) بدلًا من (يظل)، وفي التفسير البسيط والبحر المحيط (محنَّقًا) بدلًا من (متحنَّقًا).
اللغة: شامس: الشَّمَّاس: من رؤس النصارى الذي يحلق وسط رأسه ويَلْزَم البيعة. (انظر: لسان العرب (شمس) ١٩٤/٧).

(٨٢) انظر: الكتاب ٢٥٥/٣.

(٨٣) الكتاب ٣٥٥/٣.

(٨٤) انظر: الكشاف ٢٧٧/١

(٨٥) انظر: انظر: الكتاب ٤١١/٣، المحرر الوجيز ٢٣٧/١، التبيان في إعراب القرآن ٧٨/١، الجامع لأحكام القرآن ١٥٩/٢، البحر المحيط٤٠١/١، الدر المصون ٤٠٦/١.

(٨٦) الكتاب ٣/ ٤١١.

(٨٧) سورة البقرة، آية:٧٣.

(٨٨) درج الدرر ١٨١/١.

(٨٩) انظر: الكتاب ٤٦٨/٣، اشتقاق أسماء الله الحسنى ١٤٢، الدر المصون ١٠٥/٣، اللباب في علوم الكتاب ١٣٤/٥.

(٩٠) انظر: المنصف٢٠٢/١، ٢٩٩.

(٩١) انظر: شرح التصريف٤٧٦/١.

(٩٢) انظر: شرح المفصل٤٧/١٠، الممتع ٣٢٢،٣٢١، شرح الرضي على الشافية ١٧٥/٢، الدر المصون ١٠٤/١، ٢٣٦/٣، بصائر ذوي التمييز٥٣٧/٤.

(٩٣) انظر: الممتع ٣٢١، المبدع في التصريف ١٨٩.

(٩٤) انظر: الممتع ٣٢١.

(٩٥) المرجع السابق.

(٩٦) انظر: اشتقاق أسماء الله الحسنى ١٤٢، الممتع ٣٢٢، شرح الرضي على الشافية ١٧٦/٢، المبدع في التصريف ١٩٠.

(٩٧) انظر: الدر المصون ٢٣٧/٢، ١٠٥/٣، اللباب في علوم الكتاب ١٣٤/٥.

(٩٨) انظر: الممتع ٣٢٢، الدر المصون ١٠٥/٣، اللباب في علوم الكتاب ١٣٤/٥.

(٩٩) انظر: الدر المصون ١٠٥/٣، اللباب في علوم الكتاب ١٣٤/٥ .

(١٠٠) انظر: الممتع٣٢٢ .

(١٠١) انظر: المرجع السابق.

(١٠٢) انظر: الدر المصون ١٠٥/٣، اللباب في علوم الكتاب ١٣٤/٥ .

(١٠٣) سورة البقرة، آية: ٥٨.

(١٠٤) درج الدرر ١٦٢/١.

(١٠٥) انظر: الكتاب ٥٥٣/٣، البيان في غريب إعراب القرآن ٨٤/١، الإنصاف ٣٠٦/٢، ارتشاف الضرب ٣٣٦/١، المساعد ١٠١/٤.

(١٠٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٣٩/١.

([١٠٧]) انظر: الأصول ٣٤٠/٣.

([١٠٨]) انظر: المنصف ٥٧/٢، ٥٨.

([١٠٩]) انظر: البيان في غريب إعراب القرآن٨٥/١ .

([١١٠]) انظر: شرح التسهيل لابن مالك ١١٣/١، ١١٤.

([١١١]) انظر: الإنصاف ٣٠٦/١.

([١١٢]) معاني القرآن ٧١.

([١١٣]) انظر: البيان في غريب إعراب القرآن٨٤/١، الإنصاف ٣٠٧/٢ .

([١١٤]) انظر: المنصف ٥٧/٢.

([١١٥]) انظر: العين ٤١٨/٤، معاني القرآن وإعرابه ١٣٩/١، البيان في غريب إعراب القرآن ٨٤/١، التبيان في إعراب القرآن٦٦/١، الإنصاف٣٠٦/٢، شرح الرضي على الشافية ٥٩/٣، ارتشاف الضرب ٣٣٦/١، الدر المصون ٣٧٦/١، ٣٧٧.

([١١٦]) انظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٨٤/١، الإنصاف ٣٠٦/٢، ارتشاف الضرب ٣٣٦/١.

([١١٧]) انظر: الإنصاف ٣٠٦/٢.

([١١٨]) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٤، الدر المصون ٣٧٨/١.

([١١٩]) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٨٠/١.

([١٢٠])انظر: الإنصاف ٣٠٦/١.

([١٢١]) انظر: المرجع السابق ٣٠٧/١، ٣٠٨.

([١٢٢]) سورة البقرة، آية:٤٩.

([١٢٣]) الهاء في (هِيَّاك) بدل من الهمزة، والأصل: إيَّاك. (انظر: لسان العرب (همن) ١٤٠/١٥).

([١٢٤]) يقال: هراق الماء أي: صبه، الهاء ليست أصلية، وإنما هي بدل من الهمزة، والأصل: أراق. (انظر: لسان العرب (هرق) ٧٨/١٥).

([١٢٥]) درج الدرر١٥١/١.

([١٢٦]) انظر: الدر المصون ٣٤١/١، المقاصد الشافية ١٤/١.

([١٢٧]) انظر: معاني القرآن ٩٨/١.

([١٢٨]) انظر: مجاز القرآن ٣٥٤/١.

([١٢٩]) انظر: جامع البيان ٦٤١/١.

([١٣٠]) انظر: المسائل الحلبيات١٢، سر صناعة الإعراب١٠٠/١، ١٠١، شرح التصريف ٣٣٨، الكشاف ٢٥٦/٣، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٩٩/٢، التبيان في إعراب القرآن ٦١/١، الممتع٢٣٠، شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٣/٣.

([١٣١]) انظر: ارتشاف الضرب ٢٦٤/١.

([١٣٢]) معاني القرآن ٩٨/١.

([١٣٣]) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٢٩٩/٢.

([١٣٤]) انظر: تهذيب اللغة ٤٣٨/١٥، سر صناعة الإعراب١٠٥/١، الممتع٢٣٠.

([١٣٥]) انظر: الممتع ٢٣٠، ٢٣١.

([١٣٦]) انظر: إعراب القرآن٤٠، الدر المصون١/٣٤١، ٣٤٢.

([١٣٧]) انظر: شرح الرضي على الشافية ٣/٢٠٨، الدر المصون١/٣٤٢، المقاصد الشافية ١/١٤.

([١٣٨]) انظر: ارتشاف الضرب ٤/١٨١٧.

([١٣٩]) انظر: معاني القرآن للكسائي٧٠، تهذيب اللغة ١٥/٤٣٨، شرح الرضي على الشافية٣/٢٠٨، الدر المصون١/٣٤٢.

([١٤٠]) انظر: التصريح بمضمون التوضيح ١/٤٤.

([١٤١]) انظر: سر صناعة الإعراب ١/١٠١، اللباب في علل البناء والإعراب ٢/٢٩٩، الممتع ٢٣٠.

فهرس المصادر والمراجع

- **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، أبو حيان الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، راجعه: د. رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.
- **اشتقاق اسماء الله**، عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي، تحقيق: د.عبد رب الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ه–١٩٨٦م.
- **إصلاح المنطق**، ابن السكيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر، الطبعة الرابعة، (د. ت).
- **الأصول في النحو**، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، ت: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.
- **إعراب القرآن**، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، اعتنى به الشيخ خالد العلي، دار المعرفة، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٩ه–٢٠٠٨م.
- **أمالي ابن الشجري**، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي، تحقيق ودراسة: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤١٣هـ– ١٩٨٩م.
- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين**، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن الأنباري، ومعه الانتصاف من الإنصاف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القاهرة، (د.ط)، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٩م.
- **البسيط في شرح جمل الزجاجي**، ابن أبي الربيع عبيدالله بن أحمد الأشبيلي، تحقيق ودراسة: د. عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ه– ١٩٨٦م.
- **بصائر ذوي التمييز في لطا ئف الكتاب العزيز**، تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق الأستاذ محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت–لبنان، (د. ط)، (ت.د).
- **البيان في غريب إعراب القرآن**، أبو البركات الأنباري، د. ت. طه عبدالحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. م)، (د. ط) ، ١٤٠٠هـ– ١٩٨٠م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، ت: عبدالستار أحمد فراج، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، (د. ط)، ١٣٨٥هـ– ١٩٦٥م.
- **التبيان في إعراب القرآن**، أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، ت: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (د. م) ، (د. ط)، (د. ت).
- **التصريح على التوضيح**، خالد بن عبدالله الأزهري، وبهامشه حاشية الشيخ يس العليمي الحمصي، راجعه: إسماعيل عبدالجواد عبدالغني، تحقيق وشرح شواهده: أحمد السيد سيد أحمد، المكتبة التوفيقية، (د. ط)، (د. ت).
- **التعليقة على كتاب سيبويه**، **أبو** علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق وتعليق: د. عوض بن حمد القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ– ١٩٩٠م.

- **تفسير البحر المحيط**، لمحمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ علي أحمد معوض، شارك في تحقيقة الدكتور زكريا عبدالمجيد النوتي ، الدكتور أحمد النجولي الجمل، قرطه الأستاذ الدكتور عبدالحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م.
- **التفسير البسيط**، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: مجموعة من الدارسين، سلسلة الرسائل العلمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (د. ط)، ١٤٣٠هـ.
- **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، د. ت. عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، دار هجر، (د. م)، (د. ط)، (د. ت).
- **التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح**، أبو محمد عبدالله بن بري المصري، تحقيق: مصطفى حجازي، مراجعة: علي النجدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى١٩٨٠م.
- **تهذيب اللغة**، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار القومية العربية للطباعة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، (د. ط)، ١٣٨٤هـ– ١٩٦٤م.
- **الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان**، أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، د. ت. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م.
- **الحجة في القراءات السبع**، ابن خالويه، تحقيق وشرح: د. عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.
- **الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني، ت: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (م: د)، (د.ط)، (د. ت).
- **درج الدرر في تفسير القرآن العظيم**، المنسوب لعبدالقاهر الجرجاني، دراسة وتحقيق: د.طلعت صلاح فرحان، د.محمد أديب شكور، دار الفكر، عمان– المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه–٢٠٠٩م.
- **ديوان العجاج**،تحقيق: د.عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، (د.ت).
- **ديوان عدي بن زيد العبادي**، حققه وجمعه: محمد جبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، (د. ط)، ١٣٨٥ه–١٩٦٥م.
- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، عني بنشره وتصحيحه للمرة الثانية: محمود شكري الألوسي البغدادي، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث، بيروت– لبنان (د. ط)، (د. ت).
- **سر صناعة الإعراب**، أبو الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- **شرح أشعار الهذليين**، الحسن بن الحسين السكري، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، راجعه محمود محمد شاكر، مكتبة العروبة، مطبعة المدني، القاهرة – مصر، (د. ط)، (د. ت).
- **شرح التسهيل**، ابن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله الأندلسي، د. ت. عبدالرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، هجر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤١٠هـ– ١٩٩٠م.
- **شرح التصريف**، عمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق: إبراهيم النعيمي، مكتبة الرشد، الرياض–المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ه– ١٩٩٩م.
- **شرح الكافية الشافية**، جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك، د. ت. عبدالمنعم أحمد هريري، جامعة أم القرى، طبع بدار المأمون للتراث، (د. م)، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ– ١٩٨٢م.

- **شرح المفصل**، موفق الدين يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د. ط)، (د. ت)، وضع الفهارس الفنية للكتاب: د. عبد الحسين المبارك، عالم الكتب و مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م.
- **شرح شافية ابن الحاجب**، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، مع شرح شواهده، عبدالقادر البغدادي، حققهما وضبط غريبهما وشرح بهما: محمد الحسن، محمد الزفزات، محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢ه– ١٩٨٢م.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، إسماعيل حماد الجوهري، ت: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.
- **العين**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.
- **الكتاب**، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ت: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٦م.
- **الكشاف**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق ودراسة: د. عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: أ. د. فتحي عبدالرحمن حجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.
- **اللباب في علل البناء والإعراب**، أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، ت: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت– لبنان، دار الفكر، دمشق– سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م.
- **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، شارك بتحقيقه: د. محمد سعد رمضان و د. محمد المتولي الدسوقي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- **لسان العرب**، ابن منظور، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الثالثة، (د. ت).
- مالك ومتمم ابناء نويرة اليربوعي، تأليف: ابتسام الصفار، مطبعة الإرشاد بغداد، (د.ط) ١٩٦٨م.
- **المبدع في التصريف**، أبوحيان النحوي الأندلسي، تحقيق وشرح وتعليق: د.عبدالحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢-١٩٨٢م.
- **مجاز القرآن**، أبو عبيدة معمر بن المثنى، عارضه بأصوله وعلق عليه: د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د. ط)، (د. ت).
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي، ت: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري والسيد عبدالعال السيد إبراهيم، محمد الشافعي الصادق العناني، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة– قطر، تنفيذ مطابع دار الخير، دمشق– سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م.
- **المخصص**، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- **المسائل الحلبيات**، أبو علي الفارسي، د. ت. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.
- **مشكل إعراب القرآن**، مكي بن أبي طالب، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م.
- **معاني القرآن وإعرابه**، أبو إسحاق إبراهيم الزجاج، شرح وتحقيق: د. عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت– لبنان،الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م.
- **معاني القرآن**، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، د. ت. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ– ١٩٩٠م.

- **معاني القرآن**، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- **معاني القرآن**، علي بن حمزة الكسائي، أعاد بناءه وقدم له: د. عيسى شحاتة عيسى، دار قباء للطباعة والنسر والتوزيع، القاهرة، (د. ط)، ١٩٩٨م.
- **المفصل في صنعة الإعراب**، أبو القاسم الزمخشري، تحقيق ودراسة: خالد إسماعيل حسان، راجعه: أ.د. رمضان عبدالتواب، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
- **المفضليات**، المفضل بن محمد الضبيي، تحقيق: أحمد شاكر، عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة- مصر، الطبعة السادسة، (ت.د).
- **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الشافية**، أبو إسحاق إبراهيم موسى الشاطبي، د. ت. عبدالرحمن سليمان العثيمين، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- **مقاييس اللغة**، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، (د. م)، (د. ط)، (د. ت).
- الممتع الكبيرفي التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- **المنصف**، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث القديم، (د. م)، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.